

(ح)

بِ « الْقَاسِمِ » بِنِ « الْمُصْطَفَى » وَبِ « زَيْنَبِ »
و « رُقَيَّةِ » : هَبْ لِي الْقُبُولَ وَ « فَاطِمَةَ »
وَبِ « أُمِّ كُلْثُومٍ » وَ « عَبْدِ اللَّهِ » : جُدْ
وَقِي بِ « إِبْرَاهِيمَ » شَرَّ الْحَاطَةِ ! .

سَيِّدِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ :
صَلَّى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْكَ - وَآلِكَ وَصَحْبِكَ - وَسَلِّمْ .
ظَهَرَتْ فِي الْحَيَاةِ ، فَكُنْتَ نُورَهَا وَسَنَاهَا . وَاصْطَفَاكَ اللَّهُ لَتَسْكُو
رَحْمَةً لِلْحَيَاةِ بِمَنْ فِيهَا ، فَكُنْتَ السَّعَادَةَ لَهَا ، وَبِكَ رُحْمَاهَا ! .

سَيِّدِي : يَا رَسُولَ اللَّهِ :
صَلَّى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْكَ - وَآلِكَ وَصَحْبِكَ - وَسَلِّمْ
أَوْضَحْتَ لِلْمُسْلِمِينَ مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ ، نَحْوُ : رَجْمِ وَنَبِيِّهِمْ وَدِينِ
وَأُمَّتِهِمِ الْوَاحِدَةِ ، وَأَوْطَانِهِمِ الْمُتَعَدِّدَةِ ، وَأَنْ يَسْتَسْهِلُوا كُلَّ صَعْدٍ
فِي سَبِيلِ الْمَعَالَى ، وَيَسْتَنْزِلُوا الْأَشَقَّ الْأَبْعَدَ بِتَقْدِيمِ الْمَسَالِ وَالْفُتُوحِ
الْفَوَالِي ، مِنْ أَجْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَدِينِ الْحَقِّ الَّذِي ارْتَضَاهُ لَهُمْ ..
فَهَلْ يَأْمُرُ بِسَمْعٍ ، وَإِلَى دَعْوَةِ اللَّهِ : دَعْوَتِكَ يَسْتَجِيبُونَ
مَاذَا أَقُولُ عَمَّنْ أَوْقَى الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخُطَابِ ، فِي كَلِمٍ وَجِيزٍ جَامِعٍ
تَسْتَمِعُ إِلَى السَّكَلَةِ مِنْهَا ، فَتَرَاهَا أَحْرَفًا مَعْدُودَاتٍ ، فَإِذَا اسْتَوْعَبْتَهَا
وَجَدْتَهَا تَحْمِلُ مِنَ الْمَعْنَى مَا لَا يَنْتَهِي إِلَى حَدٍّ ، أَوْ يَقِفُ عِنْدَ غَايَةٍ
وَإِنْ شِئْتَ - يَا أَخِي - فَانْظُرْ إِلَى هَذَا الَّذِي يَتَمَنَّى
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ - وَسِ
إِلَى جَوَابِ شَافٍ ، لَا يَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدًا فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَهُ ! .